تستضيف بطولة كأس العالم لكرة القدم في يونيو تشهد انتخابات رئاسية مارس المقبل

روسيا تخشى عودة متطرفين من سوريا إلى أراضيها

المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف

داعش سوريا

■ الكرملين: روسيا ستبقي قاعدتين في سوريا لضرب «الإرهابيين»

■ أمريكا تشكك في جدية إعلان روسيا سحب قسم كبير من قواتها في سوريا

موسكو- "وكالات": حذرت أجهزة الاستخبارات الروسية أمس من عودة متطرفين من سوريا قبل مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم والانتخابات الرئاسية المرتقبة في 2018 وذلك بعد أيام على اعلان موسكو ان سوريا "تحررت بالكامل" من تنظيم الدولة الاسلامية.

ويأتي ذلك غداة اعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سحب قسم كبير من القوات الروسية من سوريا خلال زيارة مفاجئة قام بها الى قاعدة حميميم الروسية في سوريا.

وبدأت روسيا تدخلها العسكري في النزاع السوري عام 2015 وشنت ضربات جوية دعما لنظام الرئيس السوري بشار الاسد ما شكل منعطفا في مسار الحرب السورية التي اوقعت حتى الآن اكثر من 330 الف قتيل وتسببت بتهجير الملايين منذ اكثر من ست سنوات.

وصرح مدير الاستخبارات الروسية الكسندر بورتنيكوف خلال اجتماع للجنة مكافحة الارهاب في روسيا ان "عودة مقاتلين سابقين ضمن جماعات مسلحة مخالفة للقانون في الشرق الاوسط يشكل خطرا حقيقيا اذ يمكن ان يلتحقوا بعصابات اجرامية وخلايا او حتى المشاركة في تجنيد مقاتلين آخرين".

وتابع بورتنيكوف انه "مع تحرير المعاقل الاخيرة لتنظيم الدولة الاسلامية من قبل القوات الحكومية السورية بدعم من الجيش الروسي فان قياديي التنظيم ومقاتليه سيسعون الى البحث عن سبل لمواصلة نشاطاتهم الارهابية على اراضي دول اخرى بما فيها روسيا"، بحسب ما نقلت عنه وكالة انترفاكس.

وغادر نحو 40 الف مقاتل من مختلف انحاء العالم بما يشمل روسيا، للانضمام الى صفوف تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا بعد اعلان "الخلافة" في سوريا والعراق عام 2014.

وتابعت الاستخبارات ان هناك نحو 2900 جهادي روسي غالبيتهم من جمهوريات القوقاز حاربوا في العراق وفي سوريا ويضاف اليهم الاف المقاتلين من دول آسيا الوسطى التي يقيم عدد كبير من مواطنيها في روسيا.

تثير عودة المتطرفين المحتملة قلقا خاصا لأن روسيا ستستضيف بطولة كأس العالم لكرة القدم على اراضيها بين 14 يونيو 2018 و15 يوليو كما ستشهد انتخابات رئاسية في مارس السنة المقبلة.

واكد مدير الاستخبارات ان اجهزة الامن ستضمن منع وقوع هجمات في 13 مدينة ستستضيف المباريات قائلا ان "اولويتنا هي ضمان امن المواقع التي ستتجمع فيها الحشود وكذلك البنى التحتية ومواقع رياضية تستضيف مباريات كأس العالم 2018 حرصا على الا تتحول اهدافا لهجمات ارهابية".

وتعرضت روسيا لعدة هجمات ارهابية خلال العام الحالي احدها في ابريل في مترو سانت بطرسبورغ واوقع 14 قتيلا. ومضى بورتنيكوف يقول ان اجهزة الامن الروسية احبطت 18 مخططا في 2017 واوقفت اكثر من الف مشتبه به بينما تم القضاء على 78 آخرين.

وأعلنت الاستخبارات أمس ايضا، توقيف ثلاثة عناصر مفترضين من تنظيم الدولة الاسلامية من اسيا الوسطى كانوا يعدون لهجمات انتحارية في موسكو خلال احتفالات رأس السنة وفي الارياف خلال حملة الانتخابات الرئاسية المقررة في مارس المقبل.

وستبدأ حملة الانتخابات الرئاسية رسميا في وقت لاحق هذا الشهر بعد اعلان الرئيس بوتين الاسبوع الماضي انه سيترشح لولاية رابعة ستبقيه في الحكم حتى العام 2024 في حال فوزه بها.

وكان بوتين امر خلال زيارة مفاجئة الى قاعدة حميميم في سوريا الاثنين بسحب "قسم كبير" من قواته من هذا البلد. وكانت روسيا اعلنت الخميس الماضي ان سوريا "تحررت بالكامل" من ايدي تنظيم الدولة الاسلامية مع انه لا يزال يسيطر على العديد من الجيوب فيه.

ونشر بين 4 و5 الاف جندي روسي في سوريا خلال العامين الماضيين غالبيتهم في قاعدة حميميم غرب سوريا. وتشير الارقام الرسمية الى مقتل 40 عسكريا روسيا في سوريا منذ بدء التدخل العسكري في 2015.

من جهة اخرى قال الكرملين أمس إن روسيا ستبقي قاعدتين إحداها بحرية والأخرى جوية في سوريا قادرتين على تنفيذ ضربات ضد الإرهاب إذا كانت هناك حاجة بعد أن أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سحب جزء من القوات العسكرية.

وأمر بوتين الاثنين بسحب "جزء كبير" من القوة الروسية من سوريا وأعلن انتهاء عملها إلى حد بعيد.

وجاء إعلان بوتين، الذي أظهرت استطلاعات الرأي أنه سيحقق فوزا سهلا في الانتخابات الرئاسية في مارس آذار، خلال زيارة لم يعلن عنها لقاعدة حميميم الجوية الروسية حيث التقى مع الرئيس بشار الأسد وألقى كلمة أمام القوات الروسية.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "بفضل اكتمال عملية إنقاذ سوريا وتحرير الأراضي السورية من الإرهابيين قلم تعد هناك حاجة لوجود قوة قتالية على نطاق واسع".

لكنه أضاف أن روسيا ستبقي على قاعدة حميميم في محافظة اللاذقية والقاعدة البحرية في ميناء طرطوس.

وقال بيسكوف "شدد الرئيس على أن الإرهابيين قد يحاولون استعراض القوة مرة أخرى في سوريا. وإذا حدث ذلك فسيتم توجيه ضربات ساحقة".

من جهة أخرى شككت وزارة الدفاع الأمريكية بإعلان روسيا عن سحب قسم كبير من قواتها في سوريا. وقال المتحدث باسم البنتاغون إن تصريحات موسكو حول سحب قواتها لا تعني عادة تقليصا فعليا لعديد عسكرييها، ولا يؤثر على أولويات الولايات المتحدة في سوريا.

كما أشار المتحدث إلى أن التحالف الدولي سيستمر بالعمل في سوريا وتقديم الدعم للقوات المحلية ميدانيا.

دعت إلى حل الميليشيات العراقية بعد انتهاء معركة داعش

الولايات المتحدة تتعهد باتخاذ نهج أكثر صرامة بشأن نفوذ إيران بالعراق

دوغلاس سيليمان

بغداد - "وكالات": في الوقت الذي ينفض فيه العراق الغبار عن كاهليه جراء ثلاث سنوات من الحرب ضد تنظيم داعش، تتطلع الولايات المتحدة إلى تحجيم النفوذ الإيراني ومساعدة الحكومة المركزية في العراق لحل خلافاتها مع إقليم كردستان، وفقا لتصريحات السفير الأميركي لدى العراق للأسوشيتد برس.

وتسلم السفير الأميركي دوغلاس سيليمان مهام عمله في بغداد في سبتمبر 2016 قبل بدء عملية استعادة مدينة الموصل.

ومع استعادة القوات العراقية السيطرة على كافة المناطق التي احتلتها داعش عام 2014، قال السفير إن واشنطن تركز اهتمامها على الحفاظ على جهود نشر السلام وإعادة الإعمار، وترى في النفوذ الإيراني مشكلة كبيرة.

وقال سيليمان: "إيران ببساطة لا تحترم سيادة جيرانها. الإيرانيون ساعدوا الحكومة العراقية - بصورة ما - في هزيمة داعش، لكني لم أر الإيرانيين يقدمون الأموال للمساعدات الإنسانية، ولم أر أيا منهم يقدم مساعدات لبرامج الاستقرار التي تديرها الأمم المتحدة".

واكتسبت إيران نفوذا كبيرا في العراق عقب الغزو الأميركي عام 2003 الذي أسقط نظام صدام حسين ومكن الأغلبية الشيعية في العراق.

وعندما اجتاح تنظيم داعش شمال ووسط العراق صيف عام 2014، دعمت إيران الميليشيات، وقدمت الدعم في عدد من المناطق في الوقت الذي كان يجري فيه إعادة بناء القوات المسلحة.

ودعت إدارة ترمب إلى حل الميليشيات العراقية، لا سيما الحشد الشعبي بعد انتهاء معركة داعش، كما تعهدت باتخاذ نهج أكثر صرامة بشأن إيران، مهددة بانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي التاريخي لعام 2015 وفرض عقوبات على ميليشيات الحرس الثوري الإيراني.

في الوقت ذاته، يسعى العراق للحصول على دعم خارجي لإعادة الإعمار بعد الحرب، التي تقول الحكومة إنها تسببت في أضرار تقدر بنحو 100 مليار دولار، فيما لا يزال نحو 3 ملايين عراقي مشردين بعد أشهر من انتهاء المعارك.

وقد أوضحت إدارة ترمب أن تكلفة الحملة العسكرية ضد داعش التي بلغت تكلفتها 14.3 مليار دولار لن تحل محلها جهود إعادة الإعمار الممولة على نحو مماثل.

وقال سيليمان "العراق يتعافى من فترة عصيبة شهد خلالها قدرا كبيرا من الدمار الاقتصادي والاضطرابات الاجتماعية، ونعتقد أن على العراق التمتع بعلاقات جيدة وإيجابية مع جميع جيرانه، وإيران من بينها".

وأوضح أن الجهود الأخيرة التي قام بها العراق لاستعادة العلاقات مع السعودية والأردن جعلت الولايات المتحدة تأمل في أن تلعب هاتان الدولتان دورا أكبر في دعم العراق للنهوض من كبوته.

كما تأمل الولايات المتحدة في المساعدة في تهدئة التوترات بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان عقب استفتاء الاستقلال في سبتمبر الذي رفضته بغداد.

واشتبكت القوات الفيدرالية مع المقاتلين الأكراد في أكتوبر عندما استعادت بغداد الأراضي المتنازع عليها التي استولى عليها الأكراد من تنظيم داعش.

وقال سيليمان "الدور الذي نلعبه وإن كان متواضعا بعض الشيء، هو محاولة مساعدة الجانبين على التوصل إلى حلول للمضي قدما عبر بوابة المناقشات"، مشيرا إلى دعم كلا الجانبين لفكرة المناقشات والمفاوضات التي لم تبدأ بعد لإنهاء الأزمة.

صفت 4 من كوادر قناة «اليمن اليوم»

«الحوثي الإيرانية» تهجر مئات الأسر قسرياً من تعز

عناصر من ميليشيات الحوثي في صنعاء

صورة مجمعة للمضبوطات داخل المعمل

■ إجلاء 28 دبلوماسياً عقب التطورات الأخيرة التي شهدتها في صنعاء

■ ضبط معمل «مفخخات» ومقتل ثلاثة إرهابيين

صنعاء - "وكالات": هجرت ميليشيا الحوثي الإيرانية، أمس، مئات الأسر في غرب محافظة تعز إلى المناطق المجاورة، بعد أن طردتهم من منازلهم.

وذكرت مصادر محلية أن الحوثيين شردوا حوالي 1500 أسرة، بطردهم من منازلهم في قرى المحيط والرابصية والكيمة والمرة والمشفر والدربعة وغيرها من القرى الواقعة في عزلة الهاملي بمديرية موزع.

وأضافت المصادر أن ميليشيات الحوثي الإيرانية منعت الأهالي من اصطحاب متاعهم من مواشي وزاد، و أن الأهالي أصبحوا مشردين، لا يجدون ما يأكلون، ويعيشون في العراء، بينما لم يلتقت لهم أحد.

وفي سياق متصل، أفادت مصادر حقوقية باعتقال الحوثيين 110 من قيادات وناشطي حزب المؤتمر الشعبي العام والعديد من مناهضي الانقلاب الحوثي في محافظة الحديدة خلال الأيام الماضية، ونقلهم إلى صنعاء، للتحقيق معهم.

وأوضحت المصادر أن المعتقلين يعذبون في سجون سرية، وذلك في إطار سياسة التنكيل التي تمارسها ميليشيات الحوثي الإيرانية بحق أنصار حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ووفقا للمصادر تتخذ الميليشيات من الأطفال وكبار السن والعجزة رهائن بشرية حتى يسلم المطلوبون المدرجون في كشوفاتهم أنفسهم.

واقتحمت الميليشيا أكثر من 20 منزلا، وهددت ساكنيها بتفجيرها في حال لم يسلم مالك المنزل أو أحد من أقاربه نفسه لهم.

وفي صنعاء كشفت مصادر، أمس، عن إجلاء 28 دبلوماسيا روسيا وآخرين، عقب التطورات الأخيرة التي شهدتها المدينة.

وحدثت عملية الإجلاء وسط تكتم شديد من قبل طاقم السفارة الروسية بصنعاء، التي ظلت تعمل مع السفارة الإيرانية والسورية فقط عقب انقلاب الميليشيات الإيرانية على الحكومة الشرعية.

ومن بين الدبلوماسيين الروس الذين غادروا، صباح أمس الأول، الملحق الأمني والعسكري، والقائم بالأعمال، وهو ما يعني إغلاقا كاملا للبعثة الروسية بصنعاء.

من جهة أخرى قامت ميليشيات الحوثي بتصفية 4 أشخاص من كادر قناة اليمن اليوم. كما نقلت الميليشيات باقي أفراد طاقم القناة المحتجزين إلى مكان مجهول.

وكانت ميليشيات الحوثي قد قرصنت سابقا بث قناة اليمن اليوم، وأذاعت من خلالها بيانا لما يعرف بالمجلس السياسي.

واقتحم مسلحو جماعة الحوثي حينها قناة "اليمن اليوم" المملوكة من الرئيس الراحل علي عبدالله صالح جنوب العاصمة صنعاء.

من جهة أخرى شنت مقاتلات التحالف العربي غارات مكثفة على مواقع وتعزيزات ميليشيات الحوثي في مديرية نهم شمال شرقي صنعاء.

وقالت مصادر محلية إن الغارات استهدفت تجمعات وتعزيزات الميليشيات في نقيل بن غيلان وعدد من المواقع في المديرية، ما ألحق خسائر بشرية ومادية بالانقلابيين.

من جهتها، أكدت قوات التحالف لدعم الشرعية في اليمن أنها مصممة على استعادة الأراضي اليمنية من سيطرة ميليشيات الحوثي.

أما في داخل العاصمة صنعاء، فقد شدد الحوثيون إجراءاتهم الأمنية. وأوضحت المصادر أنه تم نشر المئات من عناصر الميليشيات في المدخل الشمالي للعاصمة في منطقة الأزرقين على الطريق الرابط بين صنعاء ومحافظات عمران حجة وصعدة.

سياسيا، احتضنت العاصمة السعودية الرياض الاجتماعات الأممية، التي عقدها فريق من المنظمة الدولية مع قيادة التحالف وممثلون عن الحكومة اليمنية، والتي ناقشت آلية التحقيق والتفتيش التي يقوم بها التحالف من أجل ضمان سد أي ثغرات في الآلية المستخدمة حاليا، بهدف منع تهريب السلاح والصواريخ للحوثيين.

من جهة أخرى أعلنت إدارة أمن العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، أمس، ضبط معمل متكامل لتجهيز السيارات المفخخة، ومقتل ثلاثة إرهابيين كانوا يتحصنون في إحدى الشقق السكنية بحي القاهرة، في مدينة عدن. وأوضح بيان صادر عن إدارة أمن محافظة عدن أن الوحدة الخاصة لمكافحة الإرهاب وقوات الطوارئ والدعم الأمني، داهمت الشقة السكنية التي كان يتحصن بها الإرهابيون.

وأضاف "أثناء عملية الدهم قامت العناصر الإرهابية بإطلاق النار على الوحدات الأمنية من أسلحة متوسطة وخفيفة بينها قذائف (آر. بي. جي) وألقى المسلحون قنابل هجومية على رجال الأمن".

وأكد أنه "بعد تضييق قوات الأمن الخناق على الخلية الإرهابية قام أحد الإرهابيين بتفجير نفسه".

وعثرت قوات الأمن أثناء المداهمة، بحسب البيان، على معمل متكامل لتصنيع السيارات المفخخة يحوي عددا كبيرا من الأسلحة والمتفجرات بينها قذائف مدفعية والغام مضادة للدبابات وأحزمة ناسفة وكميات كبيرة من مادة السي4 شديدة الانفجار وصواريخ (لو) وأسلحة أخرى متنوعة.

وأشار البيان إلى أن المواجهات أسفرت عن إصابة ثلاثة من قوات الأمن.

يشار إلى أن مدينة عدن شهدت عمليات إرهابية خلال الشهر الماضي تبناها تنظيم "داعش"، وأبرزها استهداف مبنى البحث الجنائي بسيارة مفخخة، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات.